# تحريم السباب والشتائم وبذاءة اللسان

وعن عياض بن حمار رضي الله عنه قال: قُلْتُ: يا رسولَ اللهِ! الرَّجُلُ يشتُمُني مِن قومي وهو دوني أعليَّ مِن بأسٍ أنْ أنتصِرَ منه؟ قال: (المُستبَّانِ شيطانانِ يتهاتَرانِ ويتكاذَبانِ) حديث إسناده صحيح على شرط مسلم، شعيب الأرناؤوط في تخريج صحيح ابن حبان5727

وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما رفعه قال: " سِبَابُ الْمُسْلِمِ ]وفي رواية: سباب الموتى [ كَالْمُشْرِفِ عَلَى الْهَلَكَةِ" حديث رجاله ثقات، الهيثمي في مجمع الزوائد8/76 وأخرجه البزار كما في ((سلسلة الأحاديث الصحيحة)) للألباني (4/377)، والطبراني (13/527) (14411)، والديلمي في ((الفردوس)) (3530) باختلاف يسير.

وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "سبابُ المسلِمِ فُسوقٌ، وقتالُه كُفرٌ، وحُرمةُ مالِه كَحُرمَةِ دمِهِ" أخرجه البخاري (48)، ومسلم (64)، والترمذي (1983)، والنسائي (4109)، وابن ماجه (69) مختصراً، وأحمد (4262) باختلاف يسير.

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "أَتَدْرُونَ مَا الْمُفْلِسُ؟ قَالُوا الْمُفْلِسُ فِينَا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ لَا دِرْهَمَ لَهُ وَلَا مَتَاعَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الْمُفْلِسُ مِنْ أُمَّتِي مَنْ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَاتِهِ وَصِيَامِهِ وَزَكَاتِه،ِ وَيَأْتِي قَدْ شَتَمَ هَذَا، وَقَذَفَ هَذَا، وَأَكَلَ مَالَ هَذَا، وَسَفَكَ دَمَ هَذَا، وَضَرَبَ هَذَا، فَيَقْعُدُ فَيَقْتَصُّ هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَإِنْ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ يُقْتَصَّ مَا عَلَيْهِ مِنْ الْخَطَايَا أُخِذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطُرِحَ عَلَيْهِ ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ" قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، ورواه مسلم قريبا منه.

وعن قيس بن سعد بن عبادة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " ]إنَّ أَرْبَى الرِّبا أن يستطيلَ الرجلُ في شَتْمِ أخيه[ وإنَّ أكبرَ الكبائرِ أن يَشْتِمَ الرجلُ والدِّيَهِ، قالوا وكيفَ يَشْتِمُهُمَا يا رسولَ اللهِ؟ قال يَشْتِمُ الرجلَ فَيَشْتِمُهُمَا" حديث صحيح، السلسلة الصحيحة7/1667 ورواه مسلم والترمذي غير أول جملة.

وعن أبي ذر رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول‏:‏ ‏"‏ لَا يَرْمِي رَجُلٌ رَجُلًا بِالْفُسُوقِ ، وَلَا يَرْمِيهِ ) أَيْ : رَجُلٌ رَجُلًا ( بِالْكُفْرِ إِلَّا ارْتَدَّتْ عَلَيْهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ صَاحِبُهُ كَذَلِكَ ( رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ )

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال‏:‏ ‏"‏الْمُسْتَبَّانِ مَا قَالَا ، فَعَلَى الْبَادِئِ مَا لَمْ يَعْتَدِ الْمَظْلُومُ " رَوَاهُ مُسْلِمٌ

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنَّ رَجُلًا شتَمَ أبا بَكرٍ والنَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ جالِسٌ، فجعَلَ النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ يَعجَبُ ويتَبَسَّمُ، فلمَّا أكثَرَ؛ رَدَّ عليه بَعضَ قَولِه، فغضِبَ النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، وقامَ، فلَحِقَه أبو بكرٍ، فقال: يا رسولَ اللهِ، كان يَشتِمُني وأنتَ جالِسٌ، فلمَّا ردَدتُ عليه بَعضَ قَولِه غضِبتَ وقُمتَ! قال: إنَّه كان معكَ مَلَكٌ يَرُدُّ عنكَ، فلمَّا ردَدتَ عليه بَعضَ قَولِه؛ وقَعَ الشَّيطانُ، فلم أكُنْ لِأَقعُدَ مع الشَّيطانِ. ثم قال: "يا أبا بكرٍ؛ ثلاثٌ كُلُّهُنَّ حَقٌّ: ما مِن عَبدٍ ظُلِمَ بمَظلَمةٍ فيُغْضي عنها للهِ عزَّ وجلَّ؛ إلَّا أعَزَّ اللهُ بها نَصْرَه، وما فتَحَ رَجُلٌ بابَ عَطيَّةٍ، يُريدُ بها صِلَةً، إلَّا زادَه اللهُ بها كَثرَةً، وما فتَحَ رَجُلٌ بابَ مَسأَلةٍ، يُريدُ بها كَثرَةً؛ إلَّا زادَه اللهُ عزَّ وجلَّ بها قِلَّةً" حديث حسن لغيره، شعيب الأرناؤوط في تخريج المسند9624